

كِتَابُ عَامُوسَ

١

١ هَذَا كَلَامُ عَامُوسَ، أَحَدِ الرُّعَاةِ مِنْ تَقْوَعٍ. فَإِنَّهُ قَبْلَ الزَّلْزَالِ بَسَنَيْنِ، رَأَى رُؤَى عَنْ إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ عَزِّيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، وَفِي أَيَّامِ يَرْبَعَامَ بْنِ يُوَأَشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٢ فَقَالَ: "يَزَارُ الْمَوْلَى مِنْ تَصْيُونَ، وَيَجْهَرُ بِصَوْتِهِ مِنَ الْقُدْسِ، فَتَنْبَسُ مَرَاعِي الرُّعَاةِ وَتَذْبُلُ قِمَّةُ جِبَلِ الْكَرْمَلِ".

عن آرام

٣ قَالَ اللهُ: "أَهْلُ دِمَشْقَ أَذْنَبُوا مِرَارًا وَتَكَرَّرًا، لِذَلِكَ لَا أَرُدُّ عَنْهُمْ غَضَبِي. لِأَنَّهُمْ دَاسُوا شَعْبَ جَلْعَادَ بِنَوَارِحَ مِنْ حَدِيدٍ. ٤ فَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى بَيْتِ حَزَائِيلَ فَتَأْكُلُ حُصُونَهُ بِنَهْدَدَ. ٥ وَأُحَطِّمُ بَوَابَةَ دِمَشْقَ، وَأَزِيلُ الشَّعْبَ مِنْ وَادِي آوَنَ، وَالْحَاكِمَ مِنْ بَيْتِ عَدْنَ، وَيَذْهَبُ شَعْبُ آرَامَ أَسْرَى إِلَى قَيْرَ". هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى.

عن غزة

٦ قَالَ اللهُ: "أَهْلُ غَزَّةَ أَذْنَبُوا مِرَارًا وَتَكَرَّرًا، لِذَلِكَ لَا أَرُدُّ عَنْهُمْ غَضَبِي. لِأَنَّهُمْ أَسْرُوا شَعْبًا بِكَامِلِهِ وَبَاعُوهُ عَبِيدًا إِلَى أَدُومَ. ٧ فَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى سُورِ غَزَّةَ فَتَأْكُلُ حُصُونَهَا. ٨ وَأَزِيلُ الشَّعْبَ مِنْ أَشْدُودَ، وَالْحَاكِمَ مِنْ عَسْقَلَانَ، وَأَمُدُّ يَدِي ضِدَّ عَقْرُونَ، فَيَفْنَى مَنْ بَقِيَ مِنَ الْفِلِسْطِيِّينَ". هَذَا كَلَامُ مَوْلَانَا الْإِلَهِ.

عن صور

٩ قَالَ اللهُ: "أَهْلُ صُورَ أَذْنَبُوا مِرَارًا وَتَكَرَّرًا لِذَلِكَ لَا أَرُدُّ عَنْهُمْ غَضَبِي. لِأَنَّهُمْ بَاعُوا شَعْبًا بِكَامِلِهِ عَبِيدًا إِلَى أَدُومَ، وَلَمْ يَذْكُرُوا عَهْدَ الْإِخْوَةِ. ١٠ فَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى سُورِ صُورَ فَتَأْكُلُ حُصُونَهَا".

عن أدوم

١١ قَالَ اللهُ: "أَهْلُ أَدُومَ أَذْنَبُوا مِرَارًا وَتَكَرَّرًا، لِذَلِكَ لَا أَرُدُّ عَنْهُمْ غَضَبِي. لِأَنَّهُمْ طَارَدُوا إِخْوَتَهُمْ بِالسَّيْفِ بِلا رَحْمَةٍ. وَاشْتَعَلَ غَضَبُهُمْ دَائِمًا، وَبَقِيَ غَيْظُهُمْ طَوِيلَ الْوَقْتِ. ١٢ فَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى مَدِينَةِ تَيْمَانَ فَتَأْكُلُ حُصُونَهُ بُصْرَةَ".

عن عمون

١٣ قَالَ اللهُ: "بَنُو عَمُونَ أَذْنَبُوا مِرَارًا وَتَكَرَّرًا، لِذَلِكَ لَا أَرُدُّ عَنْهُمْ غَضَبِي. لِأَنَّهُمْ شَقُّوا بُطُونَ الْحَوَامِلِ فِي جِلْعَادَ لِكَيْ يَسْتَوْلُوا عَلَى بِلَادِهِمْ وَيُوسِعُوا حُدُودَهُمْ. ١٤ فَأُشْعِلُ نَارًا فِي سُورِ رَبَّةَ فَتَأْكُلُ حُصُونَهَا، وَسَطَ صُرَاخٍ شَدِيدٍ فِي يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ، وَرِيحِ عَاصِفَةٍ فِي يَوْمِ الزُّوْبَعَةِ. ١٥ وَيَذْهَبُ مَلِكُهُمْ إِلَى الْأَسْرِ هُوَ وَكُلُّ رُؤَسَائِهِ". هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى.

١ قَالَ اللهُ: "أَهْلُ مُوَابَ أَذْنَبُوا مِرَارًا وَتَكَرَّرًا، لِذَلِكَ لَا أَرُدُّ عَنْهُمْ غَضَبِي. لِأَنَّهُمْ أَحْرَقُوا عِظَامَ مَلِكِ أَدُومَ حَتَّى صَارَتْ رَمَادًا. ٢ فَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى مُوَابَ فَتَأْكُلُ حُصُونَ مَدِينَةِ قَرِيُوتَ، وَيَمُوتُ أَهْلُ مُوَابَ وَسَطَ ضَجَّةٍ وَصَرَاحٍ شَدِيدٍ وَدَوِيِّ البُوقِ. ٣ وَأَزِيلُ مِنْ مُوَابَ مَلِكَهَا وَأَقْتُلُ مَعَهُ كُلَّ رُؤَسَائِهَا." هَذَا كَلَامُ المَوْلَى.

عن يهوذا

٤ قَالَ اللهُ: "أَهْلُ يَهُودَا أَذْنَبُوا مِرَارًا وَتَكَرَّرًا، لِذَلِكَ لَا أَرُدُّ عَنْهُمْ غَضَبِي. لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا شَرِيعَةَ اللهِ، وَلَمْ يَحْفَظُوا فَرَائِضَهُ، بَلْ ضَلُّوا وَرَاءَ الأَلِهَةِ الكاذِبَةِ الَّتِي تَبِعَهَا آبَاؤُهُمْ. ٥ فَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى يَهُودَا فَتَأْكُلُ حُصُونَ القُدْسِ."

عن إسرائيل

٦ قَالَ اللهُ: "بَنُو إِسْرَائِيلَ أَذْنَبُوا مِرَارًا وَتَكَرَّرًا، لِذَلِكَ لَا أَرُدُّ عَنْهُمْ غَضَبِي. لِأَنَّهُمْ بَاعُوا الصَّالِحَ مُقَابِلَ فِضَّةٍ، وَالفَقِيرَ مُقَابِلَ نَعْلَيْنِ. ٧ وَيَدُوسُونَ رَأْسَ المَسْكِينِ فِي التُّرَابِ، وَيَحْرِمُونَ المَظْلُومِينَ مِنَ العَدْلِ. يُعَاشِرُ الرَّجُلُ وَابْنَهُ امْرَأَةً وَاحِدَةً، فَيَنجَسُونَ إِسْمِي القُدْسِ. ٨ يِرْقُدُونَ عِنْدَ كُلِّ مَنْصَّةٍ عَلَى ثِيَابٍ أَخَذُوهَا كَرَهًا، وَفِي مَعْبَدِ إِلِهِمُ يَشْرَبُونَ خَمْرًا أَخَذُوهَا كَغَرَامَةٍ. ٩ وَأَنَا الَّذِي أَفْنَيْتُ مِنْ أَمَامِكُمُ الأُمُورِيَّينَ الَّذِينَ قَامَتْهُمْ طَوِيلَةٌ كالأَرزِ وَأَقْوِيَاءُ كالبَلُوطِ، أَفْنَيْتُ ثِمَارَهُمْ مِنْ فَوْقُ وَجُدُورَهُمْ مِنْ تَحْتِ. ١٠ وَأَخْرَجْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَقَدْتُكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الصَّحْرَاءِ لِأَعْطِيَكُمْ أَرْضَ الأُمُورِيَّينَ. ١١ وَأَقَمْتُ مِنْ بَنِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَمِنْ شُبَّانِكُمْ نَذِيرِينَ. أَلَيْسَ هَذَا هُوَ مَا حَدَّثَ فِعلاً يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ هَذَا كَلَامُ المَوْلَى. ١٢ وَلَكِنَّكُمْ سَقَيْتُمُ النَّذِيرِينَ خَمْرًا، وَأَمَرْتُمُ الأنْبِيَاءَ أَنْ لَا يَتَنَبَّأُوا. ١٣ لِذَلِكَ أَسْحَقُكُمْ، كَمَا تَسْحَقُ عَرَبَةٌ مَمْلُوءَةٌ بِالحُزْمِ تَحْتَ حِمْلِهَا الثَّقِيلِ. ١٤ السَّرِيعُ لَا يَهْرُبُ، وَالقَوِيُّ لَا تَنْفَعُهُ قُوَّتُهُ، وَالبَطْلُ لَا يُنْجِي نَفْسَهُ، ١٥ وَرَامِي القَوْسِ لَا يَصْمُدُّ، وَسَرِيعُ الرَّجْلِينَ لَا يَنْجُو، وَرَاكِبُ الخَيْلِ لَا يُنْجِي نَفْسَهُ، ١٦ وَأَكْثَرُ الأَبْطَالِ شِجَاعَةٌ يَهْرَبُ عُرْيَانًا فِي ذَلِكَ اليَوْمِ." هَذَا كَلَامُ المَوْلَى.

ينذرهم بالعقاب

١ اسْمَعُوا هَذَا الكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ اللهُ ضِدَّكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ضِدَّ كُلِّ القَبِيلَةِ الَّتِي أَخْرَجْتُمُهَا مِنْ مِصْرَ: ٢ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ أَنْتُمْ وَحَدَّكُمْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ قَبَائِلِ الأَرْضِ، لِذَلِكَ أَعَاقِبُكُمْ عَلَى كُلِّ ذُنُوبِكُمْ."

٣ هل يسيرُ اثنانِ معاً من غيرِ أن يتَّفقا على ذلك؟ ٤ والأسدُ لا يزأرُ في الغابةِ إن لم يجدْ فريسةً، ولا يزمرُ الشبلُ في عرينه إن لم يكن قد خطفَ شيئاً! ٥ هل يقعُ العصفورُ في المصيصةِ وليسَ فيها ما يُغريه؟ والفخُّ لا يُقفلُ إن لم يقعْ فيه شيءٌ. ٦ إن دوى البوقُ في مدينةٍ، ألا يرتعدُ الشعبُ؟ إن جاءتْ مصيبةٌ على بلدٍ، أليسَ اللهُ هو الذي سببها؟ ٧ مولانا الإلهُ لا يعملُ شيئاً من غيرِ أن يعلنَ سرَّه لعبيدهِ الأنبياءِ. ٨ زأرَ الأسدُ فمن لا يخافُ؟ تكلمَ مولانا الإلهُ فمن لا يتنبأُ؟

٩ أعلنوا في حصونِ أشدودَ وفي حصونِ مصرَ وقولوا: "تعالوا إلى جبالِ السامرة، وانظروا ما فيها من شغبٍ كثيرٍ وظلمٍ شديدٍ. ١٠ فإنهم لا يعرفونَ أن يعملوا الحقَّ، بل يخزنونَ في قصورهم ما أخذوه بالظلمِ والاغتصابِ." هذا كلامُ المولى. ١١ لذلك قال مولانا الإلهُ: "يأتي العدوُّ على البلادِ فيهدمُ قصوركم وينهبُ حصونكم."

١٢ وقال اللهُ: "ربما ينزعُ الراعي من فمِ الأسدِ رجلينِ أو قطعةَ أذنٍ هي كلُّ ما بقيَ من الفريسةِ، وبنفسِ الطريقةِ فإنَّ بني إسرائيلَ الذينَ في السامرة، ينجونَ ومعهمُ زاويةٌ من سريرٍ أو قطعةٌ من مقعدٍ. ١٣ لذلك يقولُ مولانا وربُّنا الإلهُ القديرُ: اسمعوا وأشهدوا على بيتِ يعقوبَ. ١٤ فإنِّي حينَ أعاقبُ بني إسرائيلَ على ذنوبهم، أهدمُ معابدَ بيتِ إيلَ، وأكسرُ قرُونَ المنصةِ فتسقطُ إلى الأرضِ. ١٥ وأحطمُ بيتَ الشتاءِ وبيتَ الصيفِ، فتزولُ بيوتُ العاجِ، وتهدمُ الديارُ الكبيرةُ." هذا كلامُ المولى.

يهدمهم بالعقاب

٤

١ اسمعي هذا الكلامَ يا بقراتِ باشانَ التي في جبلِ السامرة، آتتْها النساءُ اللاتي تظلمنَ المسكينَ وتسحقنَ الفقيرَ وتقلنَ لأزواجكنَّ: "هاتوا مسكراً لنشرب". ٢ أقسمَ مولانا الإلهُ القدوسُ وقالَ، يأتي عليكُنَّ وقتٌ فيه يأخذكنَّ العدوُّ بخزامةٍ، ومن بقيَ منكنَّ بصنارةٍ. ٣ وتخرجُ كلُّ واحدةٍ من شقِّ في السورِ، وترمى على كَوْمِ الزبالةِ. هذا كلامُ المولى.

٤ "تعالوا إلى بيتِ إيلَ وارْتكبوا الذنبَ، بل تعالوا إلى الجبالِ وارْتكبوا ذنوباً كثيرةً. قدّموا ضحاياكم كلَّ صبحٍ، وعشوركم كلَّ ثلاثةِ أيامٍ. ٥ أحرقوا من الخميرِ قربانَ شكرٍ، وأعلنوا أنكم تقدّمونَ تبرّعاتٍ، وتباهوا بهذا يا بني إسرائيلَ، لأنكم تحبونَ ذلك! هذا كلامُ مولانا الإلهِ." ٦ "وأنا حرمتكم من الطعامِ في كلِّ مدبكم، وأفقرتكم إلى الخبرِ في كلِّ بلادكم، ولكنكم لم ترجعوا إليَّ. هذا كلامُ المولى. ٧ ومنعتُ عنكم المطرَ ولم يبقَ للحصادِ غيرُ ثلاثةِ أشهرٍ. أمطرتُ على مدينةٍ ولم أمطرَ على أُخرى. نزلَ المطرُ على حقلٍ، وحقلٌ آخرٌ لم ينزلَ عليه فجفَّ."

٨ راح أهل مدينتين أو ثلاث إلى مدينة أخرى ليشربوا ماءً، فلم يشبعوا. ولكنكم لم ترجعوا إلي. هذا كلام المولى. ٩ كثيراً ما ضربت حقولكم بالرياح اللافحة والذبول، وأكل الجراد حنائكم وكرومكم وتينكم وزيتونكم. ولكنكم لم ترجعوا إلي. هذا كلام المولى. ١٠ أرسلت عليكم الأمراض التي أصبت بها مصر. قتلت شبانكم بالسيف، وأخذت منكم خيولكم، وجعلتكم تسمون عفونة الموتى حولكم. ولكنكم لم ترجعوا إلي. هذا كلام المولى. ١١ أهلكت بعضكم كما أهلكت سدوم وعمورة. فكان من نجا منكم كأنه عصا مشتعلة أخذت من الحريق. ولكنكم لم ترجعوا إلي. هذا كلام المولى. ١٢ كل هذا سافعله بك أيها الشعب، ولأني سافعله بك، استعد للقاء إلهك. "١٣ هو الذي صنع الجبال وخلق الرياح ويعلم فكره للإنسان هو الذي يحول الفجر إلى ظلام ويمشي على قمم الأرض. اسمه المولى الإله القدير.

يدعوهم إلى التوبة

٥

١ اسمعوا هذا الكلام الذي أندب به عليكم يا بيت إسرائيل: ٢ الشعب الذي يجب أن يكون مخصصاً لي سقط ولن يقوم، هو مهجور في بلاده ولا من يقيمه. ٣ وقال مولانا الإله: "إن خرج ألف جندي من مدينة من بيت إسرائيل، يرجع منهم مئة. وإن خرج مئة يرجع منهم عشرة." ٤ وقال المولى لبيت إسرائيل: "اطلبوني فتحيوا. ٥ لا تطلبوا بيت إيل، لا تذهبوا إلى الجبال، ولا تروحوا إلى بئر سبع. لأن أهل الجبال يؤخذون أسرى وتصير بيت إيل عدماً. ٦ اطلبوا المولى فتحيوا، لنألا يهجم على بيت يوسف كنار، فتحرق بيت إيل ولا من يطفئها. ٧ أنتم تحولون العدل إلى مرارة، وترمون الحق إلى الأرض.

٨ "الله هو الذي صنع الثريا والجوزاء، وهو يحول الظلام إلى فجر، والنهار إلى ليل مظلم. ينادي مياه البحر ويصبها على وجه الأرض. اسمه الله. ٩ يحطم القوى، ويخرب الحصون. ١٠ وأنتم تكرهون من يشهد في المحكمة ضد الشر، وتبغضون من يقول الحق. ١١ أنتم تدوسون المسكين، وتجبرونه أن يعطيكم قمحاً. بنيتم دياراً من حجارة منحوتة، لكنكم لن تسكنوا فيها. غرستم كروماً جميلة، ولكنكم لن تشربوا من خمرها. ١٢ أنا عارف ذنوبكم الكثيرة ومعاصيكم الكبيرة. أنتم تضايقون الصالح، وتأخذون الرشوة، وتحرمون المسكين من العدل في المحكمة. ١٣ لذلك يسكت العاقل في هذا الزمن، لأنه زمن رديء.

١٤ "اطلبوا الخير لا الشر لتحيوا. فيكون مولانا الإله القدير معكم، كما تقولون. ١٥ اكرهوا الشر وأحبوا الخير. تمسكوا بالحق في المحكمة. لعل المولى الإله القدير يسفق على من بقي من شعب يوسف." ١٦ لذلك يقول مولانا وربنا الإله القدير: "يكون صراخ في كل الشوارع، وأنين في كل الساعات، ينادون الفلاحين ليبيكوا، والناديات ليندبوا، ١٧ وينوحون في كل الكروم، لأنني أمر في وسطكم." هذا كلام المولى.

١٨ الوَيْلُ لِلْمُشْتَاقِينَ إِلَى يَوْمِ رَبَّنَا! لِمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ رَبَّنَا؟ هُوَ يَوْمٌ ظَلَامٌ لَا نُورَ! ١٩ فَهُوَ سَيَكُونُ كَمَا لَوْ هَرَبَ الْوَاحِدُ مِنْ أَسَدٍ فَقَابَلَهُ دُبٌّ، أَوْ دَخَلَ الدَّارَ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْحَائِطِ فَلَدَغَتْهُ حَيَّةٌ. ٢٠ سَيَكُونُ يَوْمُ رَبَّنَا يَوْمٌ ظَلَامٌ لَا نُورَ، ظَلَامٌ شَدِيدٌ بِلا شُعَاعِ نُورٍ!

٢١ إِنِّي أَكْرَهُ أَعْيَادَكُمْ وَأَحْتَقِرُهَا، وَلَا أُطِيقُ احْتِفَالَاتِكُمْ! ٢٢ حَتَّى إِنْ قَدَّمْتُمْ لِي قَرَابِينَ وَهَدَايَا، لَا أَقْبَلُهَا. وَإِنْ أَحْضَرْتُمْ لِي أَحْسَنَ قَرَابِينَ الشُّكْرِ، لَا أَلْتَفِتُ إِلَيْهَا. ٢٣ أَبْعِدُوا عَنِّي ضَجَّةَ أَغَانِيكُمْ، لَا أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ مُوسِيقَى أَعْوَادِكُمْ. ٢٤ بَلِ اجْعَلُوا العَدْلَ يَتَدَفَّقُ كَسَيْلٍ، وَالصَّلَاحَ يَجْرِي كَنَهْرٍ لَا يَتَوَقَّفُ.

٢٥ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، هَلْ قَدَّمْتُمْ لِي ضَحَايَا وَقَرَابِينَ طُولَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الصَّحْرَاءِ؟ ٢٦ لَا، بَلْ حَمَلْتُمْ مَعَكُمْ خِيْمَةَ مَلِكِكُمْ الإِلَهِ سُكُوثَ، وَنَجْمَ الإِلَهِ كِيَوَانَ، وَالتَّمَاثِيلَ الَّتِي صَنَعْتُمُوهَا لَكُمْ. ٢٧ لِذَلِكَ أَنْفِيكُمْ إِلَى الأَبْعَدِ مِنْ دِمَشْقَ". هَذَا كَلَامُ المَوْلَى الَّذِي اسْمُهُ الإِلَهِ القَدِيرُ.

النهاية سيئة جدا

٦

١ الوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا المُسْتَرِيحُونَ فِي القُدْسِ وَالمُطْمَئِنُّونَ فِي جَبَلِ السَّامِرَةِ، يَا أَصْحَابَ المَرَكَزِ العَالِيَةِ فِي أعْظَمِ أُمَّةٍ، يَا مَنْ يَلْجَأُ إِلَيْكُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ! ٢ اذْهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ كَلْنَةَ وَاَنْظُرُوا مَا جَرَى لَهَا. وَمِنْ هُنَاكَ رُوحُوا إِلَى حَمَاةَ، المَدِينَةَ العَظِيمَةَ. ثُمَّ انزِلُوا إِلَى جَتِّ مَدِينَةِ الفِلِسْطِيِّينَ. هَلْ أَنْتُمْ أعْظَمُ مِنْ هَذِهِ المَمَالِكِ؟ وَهَلْ أَرْضُهُمْ أَوْسَعُ مِنْ أَرْضِكُمْ؟ ٣ أَنْتُمْ تَنْظُنُونَ أَنَّ يَوْمَ المُصِيبَةِ بَعِيدٌ، إِنَّمَا بِأَعْمَالِكُمْ تُقَرَّبُونَ يَوْمَ العِقَابِ الشَّدِيدِ. ٤ تَرْقُدُونَ عَلَى سَرِيرٍ مِنَ العَاجِ، وَتَتَمَدَّدُونَ عَلَى فِرَاشِ مُرِيحٍ، وَتَأْكُلُونَ الخِرَافَ السَّمِينَةَ وَالعُجُولَ المَعْلُوفَةَ. ٥ تَلْعَبُونَ عَلَى العُودِ كدَاوُدَ، وَتَخْتَرِعُونَ نَعْمَاتٍ عَلَى آتَاتِ الغِنَاءِ. ٦ تَشْرَبُونَ الخَمْرَ بِالطَّاسَاتِ، وَتَسْتَعْمَلُونَ أَفْخَرَ العُطُورِ، وَلَا تَحْزَنُونَ عَلَى خِرَابِ يُوسُفَ. ٧ لِذَلِكَ تَكُونُونَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَهُمُ إِلَى الأَسْرِ، فَيَنْتَهِي اللَهُ وَالْعَبَثُ. ٨ أَقْسَمَ مَوْلَانَا الإِلَهِ بِنَفْسِهِ، مَوْلَانَا الإِلَهِ القَدِيرُ قَالَ: "أَنَا أَكْرَهُ كِبْرِيَاءَ بَنِي يَعْقُوبَ، وَأُبْغِضُ حُصُونَهُ، فَأَهْرِمُ المَدِينَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا. ٩ فَإِنْ بَقِيَ عَشْرَةُ رِجَالٍ فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ يَمُوتُونَ. ١٠ وَحِينَ يَأْتِي قَرِيبٌ لِيُخْرِجَ الجُنُثَ مِنَ الدَّارِ لِيَحْرِقَهَا، فَيَسْأَلُ أَحَدَ المَوْجُودِينَ فِي الدَّارِ: "هَلْ يُوجَدُ مَعَكَ آخَرُ؟" فَيَرُدُّ عَلَيْهِ وَيَقُولُ: "لا". ثُمَّ يَقُولُ: "أَسْكُتْ وَلَا تَذْكَرِ اسْمَ اللَّهِ." ١١ فَإِنَّ المَوْلَى يَأْمُرُ فَتُخْرَبُ الدِّيَارُ، كَبِيرُهَا وَصَغِيرُهَا، وَتَصِيرُ حِطَامًا وَأَكْوَامًا. ١٢ هَلْ تَجْرِي الخَيْلُ عَلَى الصَّخْرِ؟ وَهَلْ يُحْرَثُ الصَّخْرُ بِالنَّيِّرَانِ؟ أَمَا أَنْتُمْ فَحَوَّلْتُمْ العَدْلَ إِلَى سِمٍّ، وَمَا هُوَ حَقٌّ إِلَى مَرَارَةٍ. ١٣ أَنْتُمْ تَفْرَحُونَ لِأَنَّكُمْ هَزَمْتُمْ لُودِبَارَ، وَتَقُولُونَ: "نَحْنُ بِقُوَّتِنَا أَخَذْنَا قَرْنَانِيمَ!" ١٤ فَإِنَّ مَوْلَانَا الإِلَهِ القَدِيرُ يَقُولُ: "يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، سَأُرْسِلُ عَلَيْكُمْ أُمَّةً تُضَايِقُكُمْ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةِ إِلَى وَادِي العَرَبَةِ."

١ أراني مولانا الإله أنه كان يصنع أسراب جراد ليرسلها على البلاد، وكان ذلك بعدما أخذ الملك نصيبه من الحقول، وقد حان وقت الحصاد المتأخر. ٢ فلما أكل الجراد كل خضرة الأرض، قلت: "اللهم يا مولانا اغفر لنا، فكيف ينجو بنو يعقوب؟ إنهم شعبٌ صغير!" ٣ فترجع المولى عن هذا وقال: "ما رأيته لن يحدث". ٤ وأراني مولانا الإله أنه يستعد لعقاب الناس بالنار، فأحرق النار البحر العظيم وأخذت تحرق الأرض. ٥ فقلت: "اللهم يا مولانا، كف عن هذا! فكيف ينجو بنو يعقوب؟ إنهم شعبٌ صغير!" ٦ فترجع المولى عن هذا وقال: "ما رأيته لن يحدث".

٧ وأراني أيضاً أن المولى واقف بجوار حائطٍ مستقيم وفي يده ميزان قياس الحائط. ٨ فقال المولى لي: "ماذا ترى يا عاموس؟" فقلت: "ميزاناً." فقال المولى: "إنني أقيس شعبي بني إسرائيل بالميزان، ولا أعود أغفر لهم. ٩ فأهدم معابد الآلهة الغربية التي عند بني إسحاق، وأخرب الأماكن المقدسة التي في أرض إسرائيل، وأقوم ضد بيت يربعام بالسيف".

١٠ فأرسل أمصيا كاهن بيت إيل إلى يربعام ملك إسرائيل يقول: "عاموس يتأمر ضدك في وسط بني إسرائيل. والبلاد لا تحتل كل كلامه. ١١ فهو يقول: سيموت يربعام بالسيف، ويؤخذ بنو إسرائيل أسرى من بلادهم." ١٢ ثم قال أمصيا لعاموس: "أخرج من هنا أيها الرائي! أهرب إلى بلاد يهوذا، وهناك كل خبزاً وهناك تنبأ. ١٣ لا تنبأ في بيت إيل، لأنها المكان المقدس للملك وعاصمة المملكة. ١٤ فقال عاموس لأمصيا: "لا أنا نبي ولا ابن نبي، إنما أنا راعي غنم وجاني جميز. ١٥ فأخذني المولى من وراء الغنم وقال لي: 'إذهب تنبأ لشعبي بني إسرائيل.' ١٦ إذن اسمع يا أمصيا كلام المولى. أنت تقول: 'لا تنبأ ضد بني إسرائيل، ولا تنادي ضد بيت إسحاق.' ١٧ لذلك قال المولى: 'امراتك تصير عاهرة في المدينة، وبنوك وبناتك يموتون بالسيف، وأرضك تقسم، وأنت تموت في بلاد نجسة، وبنو إسرائيل يؤخذون أسرى من بلادهم.'"

جاءت النهاية

١ أراني مولانا الإله سلّة فيها ثمار ناضجة. ٢ وقال لي: "ماذا ترى يا عاموس؟" فقلت: "سلّة فيها ثمار ناضجة." فقال المولى لي: "جاءت النهاية على شعبي بني إسرائيل، ولا أعود أغفر لهم. ٣ في ذلك اليوم يتحول الغناء في القصور إلى صراخ، وتكثر الجثث وتطرح في كل مكان في صمت. هذا كلام المولى الإله.

٤ اسْمَعُوا هَذَا يَا مَنْ تَدُوسُونَ الْمَسْكِينَ وَتَهْلِكُونَ الْفَقِيرَ مِنَ الْبِلَادِ. ٥ أَنْتُمْ يَا مَنْ تَقُولُونَ: "مَتَى يَمْضِي أَوَّلُ الشَّهْرِ لِكَيْ نَبِيعَ الْقَمْحَ؟ مَتَى يَنْتَهِي السَّبْتُ لِكَيْ نَعْرِضَ الْحُبُوبَ فِي السُّوقِ؟ فَانصَغِرْ الْمِكْيَالَ، وَتَرَفَعْ الْأَسْعَارَ، وَنَغْشُ بِمَوَازِينَ غَيْرِ صَاحِحَةٍ، ٦ وَنَشْتَرِي الْمَسْكِينَ بِفِضَّةٍ، وَالْفَقِيرَ بِنَعْلَيْنِ، وَنَبِيعُ زِبَالَةَ الْقَمْحِ." ٧ أَقْسَمَ الْمَوْلَى الَّذِي يَكْرَهُ كِبْرِيَاءَ يَعْقُوبَ وَقَالَ: "لَنْ أُنْسَى أَبَدًا كُلَّ مَا عَمِلْتُهُ. ٨ بِسَبَبِ هَذَا تَرْتَعْشُ الْأَرْضُ، وَيَنُوحُ كُلُّ سُكَّانِهَا. وَتَرْتَفِعُ كُلُّهَا كَنَهْرٍ وَتَفِيضُ، ثُمَّ تَتَخَفِضُ كَنَيْلِ مِصْرَ. ٩ وَيَقُولُ مَوْلَانَا الْإِلَهُ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَجْعَلُ الشَّمْسَ تَغِيبُ فِي الظُّهْرِ، وَأَجْعَلُ الْأَرْضَ تُظْلِمُ فِي وَسْطِ النَّهَارِ. ١٠ وَأُحَوِّلُ أَعْيَادَكُمْ إِلَى حُزْنٍ، وَكُلَّ أَغَانِيكُمْ إِلَى بُكَاءٍ، وَأَجْعَلُكُمْ كَلَّكُمْ تَلْبَسُونَ الْخَيْشَ وَتَحْلِقُونَ رُؤُوسَكُمْ، وَأَجْعَلُ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَأَنَّهُ جِنَازَةٌ وَوَلَدٍ وَحِيدٍ. سَتَكُونُ النِّهَايَةُ يَوْمًا مُرًّا."

١١ وَيَقُولُ مَوْلَانَا الْإِلَهُ: "سَتَأْتِي أَيَّامٌ أُرْسِلُ فِيهَا جُوعًا فِي الْبِلَادِ، لَا جُوعًا لِلْخَبْزِ، وَلَا عَطْشًا لِلْمَاءِ، بَلْ لِسَمَاعِ كَلَامِ اللَّهِ. ١٢ فَيَجُولُ النَّاسُ مِنْ بَحْرِ إِلَى بَحْرٍ، وَيَطُوفُونَ مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الشَّرْقِ يَبْحَثُونَ عَنْ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَلَا يَجِدُونَهَا. ١٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُغْمَى عَلَى الشَّابَّاتِ الْجَمِيلَاتِ وَعَلَى الشُّبَّانِ مِنَ الْعَطْشِ. ١٤ وَالَّذِينَ يَحْلِفُونَ بِالصَّتَمِ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ، وَبِالْإِلَهِ الَّذِي فِي دَانَ، وَبِالْإِلَهِ الَّذِي فِي بَثْرَ سَبْعَ، يَسْقُطُونَ وَلَا يَقُومُونَ أَبَدًا."

عقاب ثم رجوع

٩

١ رَأَيْتُ الْمَوْلَى وَاقِفًا عِنْدَ الْمَنْصَةِ فَقَالَ: "إِضْرِبِ التَّيْجَانَ الَّتِي فَوْقَ الْأَعْمَدَةِ، حَتَّى تَهْتَزَّ الْأَعْتَابُ. وَكَسِّرْهَا عَلَى رُؤُوسِ كُلِّ الشَّعْبِ. وَمَنْ يَبْقَى مِنْهُمْ أَقْتَلُهُ بِالسَّيْفِ، فَلَا يَهْرُبُ أَحَدٌ وَلَا يَنْجُو أَحَدٌ. ٢ وَلَوْ حَفَرُوا حَتَّى وَصَلُوا إِلَى عَالَمِ الْأَمْوَاتِ، فَمِنْ هُنَاكَ آخِذُهُمْ. وَلَوْ صَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ، فَمِنْ هُنَاكَ أَنْزَلُهُمْ. ٣ وَلَوْ اخْتَبَأُوا فِي قِمَّةِ جَبَلِ الْكَرْمَلِ، أَفْتَشُ عَنْهُمْ وَأَمْسِكُهُمْ. وَلَوْ اخْتَبَأُوا مِنِّي فِي قَاعِ الْبَحْرِ، أَمُرُ الْحَيَّةَ فَتَلْدَعُهُمْ. ٤ وَلَوْ أَسْرَهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ وَسَاقُوهُمْ، أَمُرُ السَّيْفَ فَيَقْتُلُهُمْ. وَالْأَحْظُهُمْ لِأُرْسِلَ عَلَيْهِمُ الشَّرُّ لَا الْخَيْرَ."

٥ مَوْلَانَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ هُوَ الَّذِي يَلْمَسُ الْأَرْضَ فَتَذُوبُ، وَيَنُوحُ كُلُّ سُكَّانِهَا، وَتَرْتَفِعُ كُلُّهَا كَنَهْرٍ، ثُمَّ تَتَخَفِضُ كَنَيْلِ مِصْرَ. ٦ هُوَ الَّذِي وَضَعَ أَعَالِي قَصْرِهِ فِي السَّمَاءِ، وَأَسَاسَاتِهِ عَلَى الْأَرْضِ، يُنَادِي مِيَاهَ الْبَحْرِ وَيَصُبُّهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. إِسْمُهُ اللَّهُ.

٧ قَالَ اللَّهُ: "يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنْتُمْ بِالنِّسْبَةِ لِي كَأَهْلِ الْحَبْشَةِ. أَنَا أَخْرَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَالْفِلِسْطِينِ مِنْ كَفْتُورَ، وَالْأَرَامِيِّينَ مِنْ قَيْرَ. ٨ أَنَا الْمَوْلَى الْقَدِيرُ، وَعَيْنَايَ عَلَى الْمَمْلَكَةِ الْخَاطِئَةِ، فَأَبِيدُهَا مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَلَكِنِّي لَا أَبِيدُ بَيْتَ يَعْقُوبَ تَمَامًا. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. ٩ لِأَنِّي أَمُرُ فَأَسْتَتُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَيْنَ كُلِّ الْأُمَّمِ، فَيَكُونُونَ كَالْقَمْحِ الَّذِي يُغْرَبَلُ بِالْغُرْبَالِ وَلَا يَقَعُ مِنْهُ غَيْرُ التَّنِّينِ. ١٠ وَيَمُوتُ بِالسَّيْفِ كُلُّ الْمُذْنِبِينَ فِي شَعْبِي، كُلُّ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّ الْمَصَائِبَ بَعِيدَةٌ عَنْهُمْ وَلَنْ تَحِلَّ بِهِمْ."

١١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أُقِيمُ خَيْمَةَ دَاوُدَ الْمُنْهَدِمَةَ، أُرْمَمُ شُقُوقَهَا، وَأُقِيمُ أَنْقَاضَهَا، وَأَبْنِيهَا كَمَا كَانَتْ مِنْ قَبْلُ.
١٢ فَيَطْلُبُ بَاقِي الْبَشَرِ الْمَوْلَى، وَأَيْضًا كُلُّ الشُّعُوبِ الَّتِي تَنْتَمِي لِي. رَبُّنَا يَقُولُ هَذَا وَهُوَ الَّذِي يَعْمَلُ هَذِهِ
الْأُمُورَ. " ١٣ وَقَالَ الْمَوْلَى: "سَتَأْتِي أَيَّامٌ فِيهَا يَلْحَقُ الْحَارِثُ بِالْحَاصِدِ، وَعَاصِرُ الْعِنَبِ بِزَارِعِ الْبُزُورِ. وَتَقَطُرُ
الْخَمْرُ مِنَ الْجِبَالِ، وَتَسِيلُ مِنْ كُلِّ التَّلَالِ. ١٤ وَأَرْدُّ أَسْرَى شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَبْنُونَ الْمُدُنَ الْخَرِبَةَ وَيَسْكُنُونَ
فِيهَا، وَيَغْرِسُونَ كُرُومًا وَيَشْرَبُونَ خَمْرَهَا، وَيَعْمَلُونَ حَدَائِقَ وَيَأْكُلُونَ ثَمَارَهَا. ١٥ وَأَغْرِسُ شَعْبِي فِي أَرْضِهِمْ،
وَلَنْ يَفْلَعُوا بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيْتُهَا لَهُمْ." هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى إِلَهِكَ.